لقاء مع طبيب

التهاب المجاري التنفسية عند الاطفال كابوس للأم في الشتاء

امراض المجاري التنفسية هي الأكثر انتشاراً بين الأمراض التي تصيب الأطفال... حتى لو عزل الطفل في حجرة مقفلة ومعقمة لا بد من أن يصاب ذات يوم بالتهاب في جهازه التنفسي.. وتبقى الام دائما في حيرة تجاه طفلها في الشتاء و من حبها له تعطيه الكثير من الادوية التي هي ضارة له قبل ان تكون نافعة لصحته فهي مواد كيميائية شئنا ام أبينا. ولكي نعرف الحل لهذه المشكلة و كيف الوقاية المنشودة فهي قبل العلاج دائما توجهنا الى عيادة الدكتور سالم محمد اختصاصي امراض الجهاز التنفسي لنتحدث معه عن امراض الشتاء التي تصيب الطفل و خصوصا امراض الجهاز التنفسي

❖مرحبا بك دكتور سالم في صفحتنا الطبية لجريدة المدى

❖مرحبا بكم و بقرائكم الكرام

❖ دكتور سالم..في بداية حديثنا عن امراض الجهاز التنفسي لدى الطفل و التهابات المجاري التنفسية هل تسمح بشرح مبسط عن اسباب و كيفية حدوث هذه الامراض في الطفل؟

❖ لو اردنا ان نفهم سبب حدوث هذه الامراض في الطفل علينا ان ندرك ان الأنف هو ممر الهواء والذي يحمل ميكروبات عديدة يلتقطها الأنف ويلفظها إلى الخارج بواسطة الإفرازات الموضعية (المخاط). هذه الإفرازات تشكل وسائل الدفاع والمناعة للجسم. تتوجه الإفرازات إلى الخارج بواسطة حركة الشعيرات الموجودة داخل الأنف.هذه الشعيرات لا يكتمل نموها طبيعياً عند الطفل لذلك تبقى الإفرازات داخل الأنف وتتجمد فتمنع الهواء من المرور وتعيق التنفس. وبما أن الطفل الصغير لا يعرف أن بإمكانه التنفس من فمه، يقوم بمجهود كبير فيدفع بالميكروب إلى داخل القصبة الهوائية والرئتين مما قد يسبب التهابات مختلفة، منها التهاب القصبة الهوائية أو اللوزتين أو التهاب الرئتين والخ... وقد تنتقل هذه الميكروبات داخل القناة التي تربط الأذن الداخلية بالجهاز التنفسي فيصاب الطفل عندها بالتهاب الأذن.

❖طيب كيف يمكن للام ان تعرف ان طفلها مصاب باحد التهابات الجهاز التنفسي او الاذن؟

-عوارض هذه الإلتهابات تتميز دائماً بارتفاع حرارة الجسم. ويظهر هذا الإرتفاع في المساء أكثر منه في النهار. و السعال دليل على أن الإفرازات قد تحولت إلى داخل مجرى التنفس.

اما عن التهاب الاذن الوسطى و التهاب طبلة الأذن فهما يتميزان بألم شديد في محيط الأذن وبصعوبة المحافظة على توازن الرأس اذا ما ازداد هذا الالتهاب اما عن الألم الذي يحدث عند ابتلاع الأطعمة، فهو الدليل القاطع على التهاب اللوزتين، في جميع هذه الأحوال يجب مراجعة الطبيب ومن الخطأ الشائع هنا إعطاء الطفل أي دواء قبل استشارة الطبيب حتى من الصيدلاني اذ ان التهابات الجهاز التنفسي عند الطفل اذا ماعولجت بشكل خاطئ قد تؤدي الى عواقب و خيمة كالربو مثلا.. والخطأ وارد حتى عند الاطباء وذلك لتنوع الإصابات التي تتميز بالعوارض نفسها لذا فمن الضروري اجراء الفحوصات اللازمة للتشخيص الدقيق و من ثم العلاج. ومن ناحية أخرى نخشى أن يخفي الدواء بعض العوارض التي تساعد الطبيب على تشخيص المرض بدقة.

❖ ما الأمور الواجب اتباعها للحيلولة دون الاصابة بهذه الامراض. بشكل اخر بماذا تنصح الام؟

- أفضل طريقة لمنع انتشار الفيروسات التي يمكن ان تسبب التهاب القصيبات هو غسل الأيدي المتكرر. وإبقاء الاطفال بعيدا عن الآخرين المصابين بالبرد أو السعال. الاطفال الذين يتعرضون لدخان السجائر هم اكثر عرضة لالتهاب القصيبات بالمقارنة مع تلك البيوت الخالية من التدخين. لذا فمن المهم عدم تعريض الاطفال لدخان السجائر.

وبرغم ان لقاحاً لالتهاب القصيبات لا يوجد في العراق يمكن اعطاء ادوية لتخفيف شدة المرض. مع الالتزام بالرضاعة الطبيعية فهي مهمة لزيادة مناعة الطفل اضافة الى عدم تعريض الطفل لاختلاف في درجة الحرارة بين غرفة باردة وأخرى باردة.

❖ما الاسس التي يتبعها الطبيب في العلاج ؟

❖ يجب أن يكون العلاج لهذا المرض فعالا لتجنب المضاعفات أعلاه التي قد تكون خطرة وتهدد الحياة، ويتحقق ذلك بثلاثة شروط:

١. اختيار المضاد الحيوي الجيد، والذي يغطي العوامل الجرثومية المسببة لهذا المرض، والبداية بأموكسيسيلين Amoxicillinهي بداية جيدة، وغالبا ما نختار الأموكسي المقوى (أموكسي كلاف)، وقد نضيف له واحدا من الجيل الثاني أو الثالث للسيفالوسبورين

٢. الجرعة الجيدة

٣. المدة الزمنية الكافية: حيث يجب أن تستمر فترة العلاج من ١٤ إلى ٢١ يوما، أو لمدة أسبوع بعد زوال الأعراض تماماً.

❖ ماذا عن مزيلات الاحتقان ومضادات الهستامين؟

-قد تسبب بعض التحسن في الأعراض السريرية، لكن ها لا تسرع في الشفاء، بل قد يكون لها مفعول عكسي حيث تزيد ثخانة المفرزات الأنفية، وبالتالي تعيق حركتها، وتسبب انحباسها، وتفاقم الحالة المرضية.

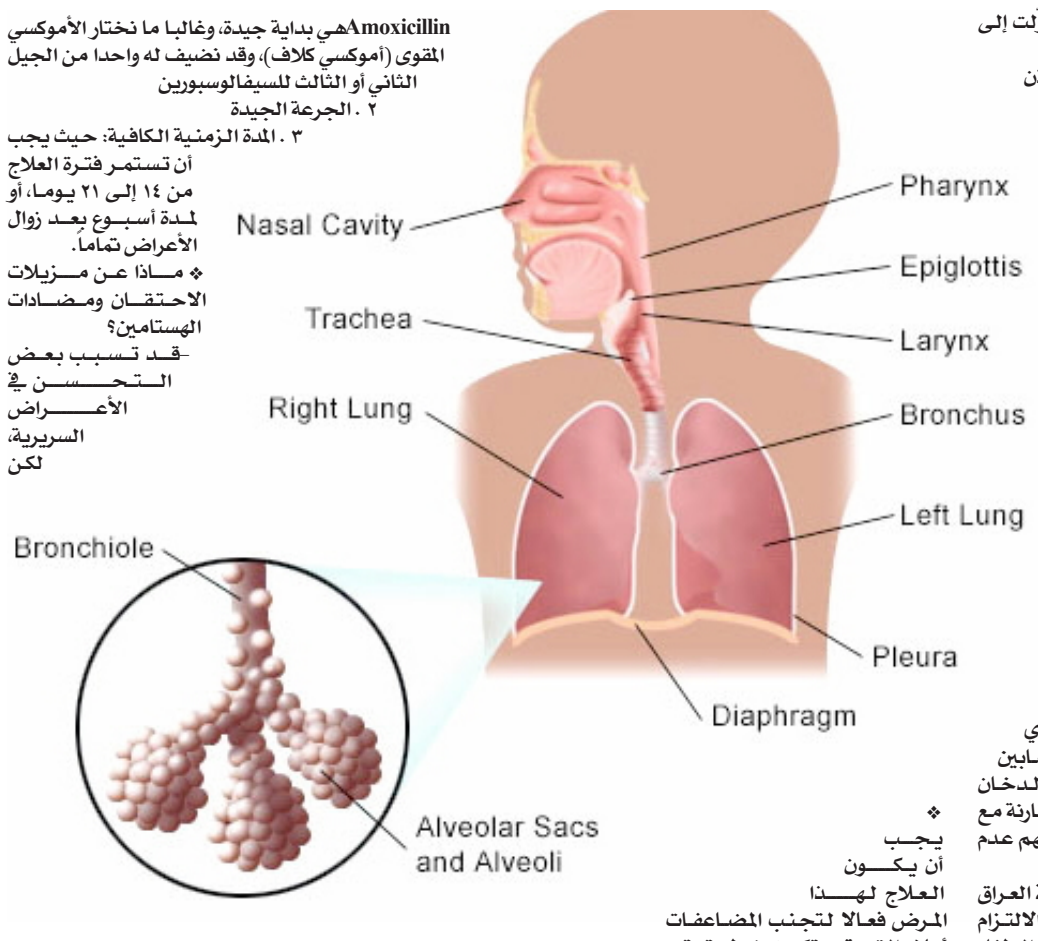

مرضى في قارعة الإهمال

محمد درويش علي

توجد اجهزة طبية، لا يوجد اطباء لا توجد اجهزة طبية يبدو ان هذه المعادلة المركبة تبقى تساير حياتنا ولاتنتهي نقضي نحبنا وتتجدد بشكل عكسي مغاير، يجعلنا في منأى عن الصحة، والدواء، والعلاج، ما دامت هذه المعادلة باقية، التي هي اشبه بالمخاتلة. فتحسن الوضع الامني ليس فقط سير الناس في الشوارع، وبقاء المحال التجارية مفتوحة حتى ساعة متاخرة من الليل فقط وانما هنالك جانب مهم ينبغي للحكومة النظر اليه بجدية وهو الجانب الصحي المتمثل بعودة الاطباء الاكفاء وايجاد اماكن آمنة لهم ولعوائلهم، استيراد الاجهزة الحديثة التي تدخل في الفحص واجراء العمليات الجراحية. واذا ما كان هنالك مواطن واحد بامكانه السفر الى احدى دول الجوار للعلاج، فهنالك المئات ممن لا يملكون ثمن كشف طبيب فخلال هذا الاسبوع وبسبب مرض احد اصدقائي المتمثل بتمزق شبكية عينه اليسرى تابعت سير مراجعاته وما قاله الاطباء، فكانت الاجابات واحدة هي عدم وجود اجهزة طبية حديثة، وهجرة العديد من الاطباء خارج البلد، بسبب الخطف والقتل، مما جعله يستدين مبلغا من المال، ربما يكلفه مأوى اطفاله الذي لا يتجاوز آل (ستين مترا مربعا) وسط حاجة المعيشة برغم انه صحفي معروف،وناقد في اكثر من مجال،ويكتب القصة والرواية، لكي يذهب الى احدى دول الجوار لاجراء عملية جراحية سريعة لشبكية عينه اليسرى.

فهل تبقى الحكومة تنظر الى المواطنين وهم يموتون واحداً بعد الاخر بعد ان يأمنوا المفخخات لعدم وجود اجهزة طبية اواطباء؟ ولماذا لا تعمد الحكومة الى المحافظة على العدد المهم المتبقي من الاطباء وتوفر لهم الحماية والامن، مثلما تفعل مع اعضاء البرلمان، ليديموا صحة الناس وتشعرهم انهم في بلدهم،ولم يتخل عنهم؟

ان حالة المستشفيات لا تطمئن، وهي بحاجة لادخالها في غرف العناية المركزة،لتستعيد عافيتها، والاطباء غير موجودين، والاجهزة غير موجودة،اما العاملون في المجال الصحي فهم يشكون ضعف الراتب والاهتمام ايضا.

واخيرا اقول: ان الخطةالامنية يجب ان تكون شاملة، وليست مجزأة، فليس بالخطف والمفخخات يموت العراقي فقط وانما يموت من شحة الدواء، ومن عدم وجود التشخيص الصحيح.

وعلى الحكومة ان تأخذ العبرة من الاطباء الشباب في المناطق الشعبية الامنة الذين يبدعون في مجال عملهم، وبارخص الاجور، ليكونوا مع ابنائهم وامهاتهم واخواتهم في محنتهم الصحية. وليس بالبنادق يحمى البلد فقط وانما بالدواء والتشخيص الصحيح للمرض، وتقديم الخدمات.

إرتفاع أسعار العمليات الجراحية في المستشفيات الأهلية

بغداد / الدكتور محسن منير

يشكو المواطن العراقي هذه الايام ارتفاع اسعار العمليات في المستشفيات الاهلية ويشير باصبع الاتهام الى جشع الجراح في التلاعب بارواحهم و استغلال حالة المريض الضعيفة و اجباره على دفع اي مبلغ من المال " لانهم يتصورون – البعض منهم - " كما تقول المواطنة ام ياسر –موظفة -صاحبة الدخل البسيط و التي صادفتني في احد المستشفيات الاهلية " ان روح المريض و شفاءه بايديهم "...و تضيف ام ياسر" ان بعض الجراحين يستغلون بعض الحالات المرضية الطارئة و يطلبون من ذوي المريض مبلغاً لا يستطيع البسطاء مثلنا توفيره..و نبقى في حيرة لاننا لا نستطيع توفير المال و لا نستطيع رؤية مريضنا بين الحياة و الموت..ها نحن الان مجبرون لدفع مبلغ عملية علاج قرحة معدة لزوجي الذي نزف فجأة الى ان فقد الوعي و التجأنا الى طبيبه الذي كان يزوره لمدة سنتين ويعرف مدى عدم قدرتنا على دفع المبلغ وقدره مليون و مئة الف دينار.. ولكنا وفرنا مبلغ التأمينات من مدير شركة زوجي الذي يعمل بها زوجي عاملاً بسيطاً واعتبره ديناً في ذمته..كيف نسدد هذا المبلغ وراتب زوجي وانا كموظفة لا يتجاوز الـ (٥٠٠٠٠٠ الف دينار) و لدينا اربعة اولاد كلهم في المدرسة!!؟ ".

حالة ام ياسر حالة من مئات الحالات التي تشهدها المستشفيات الاهلية كل يوم..و كل مواطن يلتجئ الى المستشفى الاهلي لعدم وثوقه بقدرة المستشفيات الحكومية على علاج مريضه..و كأنه يرمي به الى التهلكة!!.

الجراح الاختصاصي في الجراحة العامة الدكتور نزار سمير يقول بعد ان سألناه عن سبب الارتفاع في اسعار العمليات في المستشفيات الاهلية و اتهام المواطن للجراح بكونه احد اهم الاسباب في ارتفاع اسعار العمليات " ان الجراح دائما في الواجهة مع ان نصف المبلغ الذي نتسلمه هو للمستشفى الاهلي والنصف الاخر يقسم بين الجراح والمخدر والمساعد لذا فان نسبة ثلث المبلغ في الاغلب هي للجراح والبقية ليست له..قد يكون هناك جراحون يأخذون النصف او اكثر و هنا نعم تعتمد على اسم الجراح في الشارع العراقي و مدى وجود زخم عليه و الجراح الذي يلتزم باخلاقيات الطبيب المثالي لا يرفع سعر العملية التي يجريها اما البعض الآخر فيرفعها ولا يهمه حالة المريض المادية ".

الجراح الاختصاصي في جراحة الانف والاذن والحنجرة الدكتور رفعت الصفار يقول في هذا الموضوع " ان المحروقات وارتفاع اسعارها تعتبر الحجر الاساس في ارتفاع كل شيء في هذا البلد فهي سلسلة مرتبطة بشكل وثيق.. موظفو المستشفى الاهلي هم اصحاب عوائل ومن حقهم ان يأخذوا راتباً متزايداً مع تزايد الغلاء في السوق من المنظفين وعمال صيانة وغيرهم من ممرضين ومساعدين كثير..هذا اضافة الى المحروقات التي يستعملها المستشفى من مولدات و مدفآت نفطية..وهنا يدخل تفاوت الاسعار بين مستشفى وآخر من ناحية درجة الفندقة... فالمستشفى الذي أجري فيه عمليات هو احد مستشفيات الدرجة الاولى في بغداد.. ويوفر مدير المستشفى كهرباء للمرضى على مدى الـ ٢٤ ساعة في اليوم إضافة الى التبريد و التدفئة والعناية التمريضية الجيدة والنظافة ايضاً.. كل هذه امور تدفع مدير المستشفى الى زيادة ما يطلبه من الجراح من مبلغ للعملية الواحدة..و عندما اعمل العملية في مستشفى اخر اجد ان المستشفى سيطلب مبلغاً اقل ليس لان الأول كان تحت تأثير الطمع.. بل لان الآخر ليس بكفاءة الأول من ناحية الفندقة.. فالكهرباء في بعض المستشفيات الاهلية لا توفر الا لمدة ست ساعات و النظافة ليست كما هو عليه في مستشفيات الدرجة الاولى وهنا يكمن الاختلاف في الاسعار.. هذا اضافة الى طبيعة الجراح نفسه من ناحية قناعاته بالمبلغ الذي يطلبه المريض.. من ناحية العمليات التي اقوم بها هناك معدل متفاوت بين الشتاء و الصيف للعمليات غير الطارئة لان الزخم في العمليات غير الطارئة يزداد لان اغلب المرضى يؤجل هذه العملية الى الصيف..اما العمليات الطارئة فلا تتأثر باختلاف المواسم "

الجراح محمد علي الياسري اختصاصي جراحة عامة يقول " ان العمليات انواع منها البسيط و منها المعقد و الجراحون انواع ايضا منهم البسيط و منهم المعقد ايضاً و على هذين الميزانين يكمن الاختلاف في اسعار العمليات.. و لا انكر هناك من يأخذ مبالغ عالية لوجود زخم من المرضى في عيادته و في الكفة الاخرى يوجد جراحون كثيرون يأخذون مبالغ زهيدة و يعملون في الاسبوع اكثر من ٢٠ عملية و لا يطمع بزيادة مبلغ العملية مع زيادة الزخم عليه..و هنا اشارة الى نفسية الطبيب الذي يتمتع باخلاقيات القسم الذي قسمه عندما تخرج في كلية الطب "

احد المسؤولين في وزارة الصحة يقول في هذا الصدد " ارتفاع اسعار العمليات في المستشفيات الاهلية يدعو الى القلق و يستوجب تدخلاً حازماً من الدولة في هذا الموضوع ليس بالاجبار بل بالدعم عن طريق تخصيص كميات ملائمة من المحروقات للمستشفيات الاهلية و دعمها بالدواء و المستلزمات الطبية الضرورية التي تقلل من العبء على هذه المستشفيات ومن ثم يقلل المستشفى الاهلي ما يأخذه من المريض من مبالغ طائلة..هذا اضافة الى ضرورة تنافس المستشفيات الحكومية مع المستشفيات الاهلية من ناحية الامور الفندقية و توفير الاطباء الاكفاء لاجراء العمليات في المستشفى الحكومي لتقليل الزخم على الاطباء في المستشفيات الاهلية و ومن ثم تقليل الاسعار ايضاً..لان المريض عندما يطمئن لكفاءة الطبيب في المستشفى الحكومي ما الذي يدفعه الى دفع مبالغ طائلة في المستشفى الاهلي؟لذا فمن رأيي ان يكون هناك حل بمرحلتين المرحلة الاولى هي مرحلة مؤقتة تنتهي بنهوض المستشفيات الحكومية و تكمن هذه المرحلة بدعم المستشفيات الاهلية...

و المرحلة الثانية هي مرحلة النهوض في المستشفيات الحكومية كما كانت في السابق...و الكل يشهد لمستشفى مدينة الطب و مستشفى دار التمريض و مستشفى الجراحات التخصصية و غيرها الكثير".

كمال الأجسام ومخاطر مادة الكرياتين

اشار تقرير طبي في منظمة صحية فرنسية AFSSA الى ان مادة الكرياتين CREATINEهي مادة مسرطنة بعد ان كانت مادة مسموحة التناول من قبل الرياضيين الا انها الان منعت من البيع في فرنسا كاول رد فعل لهذا التقرير...

حيث يذكر ان هذه المادة تستعمل لزيادة حجم العضلة و يتناولها اغلب من يتدرب في نوادي بناء الاجسام..و خصوصا ان هذه الرياضة منتشرة بشكل كبير في العراق و ان اغلب شبابنا يقضون اوقاتهم في هذه النوادي لبناء اجسامهم...واغلبهم يريد الاسراع في الحصول على النتائج المظهرية للحصول على جسم قوامه سليم...لكن اغلب هذه الادوية هي ادوية مسرطنة و لها تأثير على الجهاز التناسلي.

ولكن اللافت في هذا التقرير ان هذه المادة كانت مسموحة في كل دول العالم ومن ضمنها العراق و عند ظهور خبر كهذا فهذا يستدعي الى تدخل حكومي للحيلولة دون بيع هذه المادة في النوادي الرياضة و الحد من انتشارها لان عواقبها المستقبلية وخيمة...و هنا من خلال هذا الخبر دعوة الى القارئ بالابتعاد عن شرائها للحفاظ على الصحة البدنية و الاعتماد على البناء الرياضي السليم من دون منشطات.

أمراض الكبد والأرجل القصيرة

تقول دراسة بريطانية حديثة.. ان النساء قصيرات الارجل يكونن أكثر عرضة لخطر الاصابة بأمراض الكبد، وشملت الدراسة ٤٣٠٠ إمرأة تتراوح أعمارهن بين ٦٠ و٧٩ عاما. وتوصل باحثون، من جامعة بريستول، إلى أن النساء قصيرات الارجل لديهن معدلات أعلى من اربعة انواع من أنزيمات الكبد,ALT, GGT AST,ALP، مما يشير إلى خلل في وظائف الكبد.وأشارت الدراسة إلى أن هناك أدلة متزايدة على ارتباط طول الساق بالصحة. وكان الباحثون قد اختاروا عينة الدراسة عشوائيا من ٤٣ مدينة بريطانية.

وشملت الدراسة قياس طول السيقان والقامة وأخذت عينات دم من النساء اللائي شملتهن الدراسة لقياس ٤ أنزيمات وقد وجد أنه كلما طالت الساقان انخفضت معدلات ٣ من هذه الأنزيمات. ويعتقد احد الاطباء المشرفين على الدراسة ان لهذه النتائج علاقة بمرحلة الطفولة فالتغذية الجيدة في هذه المرحلة تؤثر في تطور الكبد ووظائفه. ورجحت الدراسة أن يكون لطول السيقان تأثير عكسي في تلك الانزيمات حيث تؤدي إلى تقلصها.

الأطفال منعوا من مشاهدة التلفاز في ألمانيا

اشار احد المراكز الالمانية الى ضرورة منع الاطفال مادون الثالثة من العمر من مشاهدة التلفاز و السماح بنصف ساعة يومياً لمن اعمارهم لم تتجاوز الخامسة..وساعة لمن لم تتجاوز اعمارهم الثامنة من العمر..و يشمل هذا المنع إدمان العاب الكومبيوتر..و السبب في ذلك هو نقاط كثيرة منها انعدام التركيز لدى الاطفال و الذي يؤثر في سلوكياتهم في الحياة وتطورهم الذهني اذ ان التركيز هو اهم محاور التطور الذهني في هذه المرحلة و انعدامه يؤدي الى مشكلات كثيرة في الوعي و الادراك..ومشكلة زيادة الوزن لدى الكثير ممن يدمنون الجلوس امام التلفاز او الحاسوب و هذا بدوره يؤدي الى مشاكل صحية و خيمة تنتهي بامراض مزمنة في المستقبل و تمنع الطفل في هذا العمر من التطور الجسدي السليم..هذا إضافة الى سوء التوجيه الاعلامي لبعض القنوات التي لا تراعي الاعمار في تقديم برامجها..لذلك فمن الضروري منع استعمال التلفاز من الطفل بمفرده...اما عن الانترنت فالمركز ينصح بعدم استعماله من الاطفال حتى البلوغ الا بوجود مرافق مع الطفل لان شبكة الانترنت شبكة مفتوحة و من الممكن ان تصادف الطفل مشاهد تؤثر على سلوكياته النفسية في المستقبل.

استشارات طبية

التثدي عند الرجال

المواطن حمزة الشيخلي يسأل ما السبب وراء ظاهرة التثدي لدى الرجال؟

الجواب: ان اهم الاسباب التي تؤدي الى حدوث التثدي لدى الرجال:

. الاورام التي تفرز هرمون الاستروجين مثل اورام الخصية

. تشمع الكبد

. بعد معالجة سوء التغذية وتناول بعض الادوية

. سوء استعمال "الهرمونات"

. بعض الاغذية المخلوطة بالهرمونات

. فرط نشاط الغدة الدرقية ...

يتم العلاج عن طريق تشخيص الحالات الفيزيولوجية بالمراقبة والانتظار لزوال هذه الحالة، حيث ان اغلب الحالات تزول من دون علاج، ولكن يوجد حالات شديدة او مزمنة وخاصة اذا كان لها مشاكل نفسية عند صاحب الحالة. فهنا يتم التداخل الجراحي لتصغير الثدي بعد التأكد من عدم وجود سبب من الاسباب المذكورة سابقا، وتعتبر العملية الجراحية هنا سهلة نسبيا وهناك بعض الاطباء يستعملون ادوية مضادة للاستروجين لتخفيف ضخامة الثدي، ولا يخفى علينا ان لتخفيف الوزن والرشاقة دور فعال.

الشَّعر غير الطبيعي

المواطنة نور علي تسأل عن اسباب ظهور الشعر بكثافة و في اماكن من غير الطبيعي ظهور الشعر فيها؟

الجواب: توجد بصيلات الشعر في جميع انحاء الجسم باستثناء بواطن اليدين والقدمين وهي نوعان الاول بصيلات الوبر والثاني بصيلات الشعر الاسود السميك وعند سن البلوغ تبدأ بصيلات الوبر بالتحول الى بصيلات الشعر السميك في اماكن خاصة من الجسم وذلك تحت تأثير الهرمونات وبالاخص الهرمونات الذكرية التي تتكاثر في هذا السن عند الذكور خصوصا الاناث ايضا.

وتتفاعل هذه الهرمونات مع بصيلات تسمى المستقبلات مما يزيد كمية الزيوت بالبشرة وتنشيط عملية الهرمونات اي فترة نمو الشعر وتحويل الوبر الى شعر اسود وتزيد كمية الشعر بحسب كمية المستقبلات ويختلف تحسس هذه المستقبلات للهرمونات بحسب عامل الوراثة والعرق وعوامل اخرى غير معروفة.

عندما تكثر كمية الشعر على الوجه او في الاماكن الاخرى في الجسم ويرافق ذلك خلل في الدورة الشهرية عند المرأة يصبح الامر غير طبيعي ويحتاج الى عناية طبية وفحص للهرمونات.

ان اسباب هذه المشكلة متعددة، اهمها مرض Polycystic Ovar-ies الشائع الذي يجمع الشعر الزائد وحدوث خلل في الدورة الشهرية وتكيس المبيضين غالبا والسمنة احيانا، والامراض التي تسبب زيادة الهرمونات الذكرية، إضافة الى العامل الوراثي.

اما العلاج فهو يختلف باختلاف السبب و بعلاج السبب المؤدي الى ظهور الشعر غير الطبيعي سيسقط هذا الشعر بعد فترة و جيزة و اذا لم يسقط فهناك طرق عديدة لازالته و افضلها الازالة بالليزر.

راسلونا على العنوان

tabeebalmada@yahoo.com